

بحث

تصور مقترح لتفعيل التربية بالقرآن من خلال المحاضن القرآنية

جمعان محسن الزهراني

2- تفيد القائمين على تطوير جمعيات تحفيظ القرآن،
وتساعد الحاضنات على القيام بدورها بالتربية بالقرآن.
3- تقدم تصور مقترح لكيفية تحقيق أهداف المحاضن
القرآنية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي القائم على
استخراج مجموعة من القيم التربوية، المستخلصة من
آيات القرآن، والمرتبطة بتربية الشباب.

التعريفات الإجرائية:

التصور المقترح: برنامج عملي يتضمن موضوعات وأنشطة
تربوية، تقوم بها المحاضن القرآنية بمشاركة الطلاب،
لغرس القيم التربوية القرآنية في نفوسهم.

التربية بالقرآن: مجموعة القيم التربوية التي يتضمنها
القرآن، والتي تسهم في بناء الشخصية المسلمة السوية.

الإطار النظري

مفهوم القيم: القيمة لغة ثمن الشيء، وتعني الديمومة
والثبات، والسياسة والرعاية، والصالح والاستقامة.

عندما أراد الله أن يعلي شأن العرب أرسل لهم
محمدًا صلى الله عليه وسلم، فكانوا أمة وسطاً وشرّفهم
الله بأن جعلهم شهداء على الناس يوم القيامة، مما أثار
نقمة بعض الأمم، فحاربوا الإسلام بكل الطرق، وفي ضوء
هذا العداء يجب علينا التمسك بالقيم التربوية الإسلامية،
المستمدة من القرآن والسنة، لذلك يجب على مراكز
تحفيظ القرآن، أن تنبئ برنامجاً يعلم القيم التربوية
الإسلامية مع تعليم القرآن.

أهداف الدراسة:

1- التعريف بالقيم التربوية التي يدعو إليها القرآن.
2- إيجاد المتطلبات المعينة للمحاضن القرآنية في قيامها
بدورها في التربية بالقرآن.
3- بناء تصور مقترح لتفعيل التربية بالقرآن من خلال
المحاضن القرآنية.

أهمية الدراسة:

1- تؤدي إلى تحصيل القيم التربوية التي يدعو إليها القرآن،
والتي تبني الشخصية الإسلامية المتزنة.

2-دراسة الزهراني، هدفت للتعرف على القيم التربوية في مقرر لغتي، في مناهج المملكة العربية السعودية.

3-دراسة الحارثي، هدفت لوضع تصور مقترح لتنمية القيم التربوية لدى الطلاب.

4-دراسة بهاء عواد، وخلصت إلى أن دور المحفظات في تعزيز المجال الإيماني والأخلاقي والاجتماعي جاء بنتيجة مرتفعة.

5-دراسة فوزية السواط، توصلت إلى أن لجمعيات حفظ القرآن دوراً تربوياً وتعليمياً واقعياً من خلال ما تقدمه من أنشطة.

6-دراسة غادة حجازي، ونتيجتها أن القيم التربوية مهمة في الإسلام، وتطبيقها في جميع شؤون الحياة يثمر السعادة في الدارين.

إجراءات الدراسة

المنهج: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، الذي يعتمد على دراسة الواقع، ويصفه بدقة، ويعبر عنه بالكم أو الكيف. والمنهج الاستنباطي الذي يستنبط أوجه الشبه بين المتماثلات ليعطي بعضها حكم بعض. المجتمع: معلمي ومشرفي جمعيات تحفيظ القرآن في الطائف.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما درجة موافقة أفراد العينة على القيم التربوية الرئيسية في القرآن والمتضمنة المقترحة؟

جاءت النتائج مؤكدة على أهمية القيم التربوية المتصلة بالجانب الإيماني بمعناه العام والأخلاقي، وعلى المؤسسات التربوية والتعليمية ومنها المحاضن القرآنية أن تولي هذا الجانب مزيداً من البرامج والأنشطة التي تثير عقلية الطلاب وتؤسس هويتهم الإسلامية. بالإضافة إلى أنه يجب تدريب الطلاب على الارتقاء بالقيم المهارية والحياتية، وتنميتها بشكل مستمر ومتكامل، حتى تصقل شخصياتهم بما يتوافق مع معطيات العصر ومستجداته. وتحت النتائج التربويين بمختلف تخصصاتهم على ترسيخ القيم الاجتماعية، المنبثقة من القرآن لدى الأبناء والطلاب؛ لتقوية الأواصر المجتمعية لمواجهة ما يترتب به من أخطار تهدد قيمه وأمنه.

إجابة السؤال الثاني: ما درجة الموافقة على متطلبات المحاضن القرآنية لتفعيل التربية بالقرآن؟

جاءت نتائج الدراسة مرتفعة جداً، وهذا يوضح التقارب بين وجهات نظر العينة، حول أهمية المتطلبات المقترحة لتحسين أداء المحاضن القرآنية؛ لتفعيل القيم التربوية

القيم اصطلاحاً: معايير وقواعد تضبط سير التعايش بين الفرد مع ذاته ومع المجتمع، وهي انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة في فترة زمنية معينة. وهي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه.

أهمية القيم:

تكمُن أهمية القيم في أنها جزء من شخصية الأمة، وهي من أهم عوامل حفظ الأمة من التدهور والانحلال الخلقي، وتتجلى أهمية القيم في محورين:

- أهميتها للفرد: حيث إنها تساعد في بناء شخصية إنسانية متزنة، لها أهدافها وغاياتها الدنيوية والأخروية.

- أهميتها للمجتمع: حيث تسهم في وضع قوانين التعامل والتعاطي بين أفراد المجتمع، وبين المجتمعات مع بعضها.

وظائف القيم:

1- تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها وغاياتها.

2- تعطي الفرد إمكانية لأداء ما هو مطلوب منه، وتحقيق الرضا عن نفسه لتوافقه مع الجماعة.

3- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته، وتساعد في فهم حياته وعلاقاته.

4- تصلح الفرد نفسياً وتربوياً وتوجهه نحو الخير.

5- تضبط شهوات الفرد ومطامعه، لأنها تربط تصرفاته بمعايير وأحكام معينة.

تدريس القيم:

تصنف الأهداف السلوكية إلى إدراكية، ونفس حركية، ووجدانية، ويندرج تحتها القيم والميول والاتجاهات، ولها عدة مستويات:

أ- الاستقبال، وهو الحساسية لمثير فيتولد منه رغبة باستقباله.

ب- الإجابة، وهو التفاعل بإيجابية مع المثير بحثاً عن الرضا والارتياح.

ت- الحكم القيمي، وهو تقدير الظاهرة أو السلوك في ضوء الإيمان بقيمة معينة.

ث- التنظيم القيمي، تنظيم مجموعة من القيم في نظام معين، وتحديد العلاقات بينها وبين القيم الحاكمة.

ج- التمييز بقيمة أو بفئة من القيم، القيم تأخذ مكانها وتنظم بإرادة الفرد للتحكم في السلوك واتجاهه.

الدراسات السابقة

1-دراسة البطاطي، هدفت الدراسة للكشف عن دور معلمي حلقات القرآن التربوي من وجهة نظر الطلاب.

د- برامج الشراكة المجتمعية: يتفاعل الطلاب فيها مع المجتمع، ويقدمون خدمات تعود على المجتمعات بالنفع.

الأنشطة التربوية:

وتترك للقائمين عليها حرية الاختيار منها، حسب المراحل العمرية والزمن المخصص، مثل:

1. تقديم الدورات العلمية والتدريبية.
2. زيارة العلماء والمربين في مقار عملهم أو منازلهم
3. القراءات الموجهة لقائمة من الكتب المتعددة المواضيع والمستويات.
4. الرحلات العلمية للمناطق التاريخية، مثل: مكة المكرمة والمدينة المنورة.

التقنيات التربوية:

ويقصد بها الوسائل أو الأساليب التي يمكن من خلالها تقديم المحتوى والأنشطة، ومنها:

1. الأجهزة الإلكترونية، مثل: السيورة الذكية وأجهزة العرض والكمبيوترات والأجهزة اللوحية.
2. مواقع الانترنت وصفحات الويب وشبكات وبرامج التواصل الاجتماعي.
3. القنوات الفضائية والإذاعات المسموعة.
4. المرافق الحكومية والأهلية والعامة.
5. استراتيجيات التعلم النشط: التعلم التعاوني، حل المشكلات، تمثيل الأدوار، العصف الذهني.

التقويم:

بعد الانتهاء من أي عمل يجب تقويمه للتأكد من تحقيقه لأهدافه، لتعزيز جوانب القوة، وتعديل نواحي القصور، والتقويم يمر بثلاث مراحل، وهي:

1. التقويم الأولي: يكون قبل بداية البرنامج لمراجعة المدخلات.
2. التقويم التكويني: يستمر طوال مرحلة تنفيذ البرنامج.
3. التقويم الختامي: يكون بعد الانتهاء من البرنامج.

للقرآن الكريم، وتوفير المتطلبات المادية والمعنوية والإدارية.

السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتفعيل التربية بالقرآن من خلال المحاضن القرآنية؟

للإجابة على هذا السؤال قدمت الدراسة برنامجاً مقترحاً يتكون من إطار عام لآليات تقديم القيم التربوية للقرآن، من خلال المحاضن القرآنية والتفاصيل كالتالي:

الإطار العام للبرنامج المقترح

شعار البرنامج: (القرآن حياة).

الرؤية: مبادرة المحاضن القرآنية لبناء جيل متكامل الشخصية من حملة كتاب الله.

الرسالة:

- 1- أن يطبق الطالب القيم القرآنية سلوكاً عاماً في حياته.
- 2- أن يقارن الطالب بين السلوكيات الصائبة والخاطئة التي تواجهه.
- 3- أن يدعو الطالب غيره من الطلاب للتخلي بالقيم القرآنية
- 4- أن يبتكر الطالب برامج وأنشطة تعزز القيم التربوية.

المستهدف من البرنامج:

الطلاب المشاركين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

المنفذ للبرنامج:

المعلمون والمشرفون في محاضن القرآن بمشاركة نخبة من طلاب المحاضن.

المحتوى:

- 1- التعريف بمجموعة القيم المقترحة في الدراسة وكيفية الوصول إليها.
- 2- التفسير لآيات القرآن الكريم.
- 3- الشرح لغريب ألفاظ القرآن الكريم.
- 4- ما ورد من أحاديث شريفة تدعم القيم التربوية للقرآن وتحث عليها.
- 5- السيرة العطرة للرسول ﷺ الذي كان خلقه القرآن.
- 6- قصص الصحابة والتابعين وصالحى الأمة في التعامل مع قيم القرآن.

البرامج التربوية:

- أ- برامج علمية وفكرية: تهتم بالبناء العلمي والثقافة الإسلامية المنبثقة من القرآن.
- ب- برامج مهارية: تتضمن مهارات يحتاجها الطالب لتطوير قدراته ومواهبه.
- ج- برامج ترويعية: تحتوي على أنشطة ثقافية ورياضية وترفيهية.

مركز استراتيجيات التربية

escenter.sa@gmail.com

+9665475548888

موقع مسكي ويب

رابط بقية الخلاصات